تخميس بعض أبيات "وجه الصباح"

من بين أجبال البوارق والأسلْ حر الزؤام على البوادي إذ أطل
ورحى المعارك بالجماجم قد ثفل **عبست وجوه القوم خوف الموت**

والعباس فيهم ضاحكٌ متبسمُ

حول الفرات أحاط جيشُ أراقمٍ كسوار غانيةٍ يلفُ بمعصمِ
وبدوا كليلٍ في الهجيرة مظلمٍ **ما راعهم إلا تقحم ضيغمِ**

غيران يعجم لفظه ويدمدم

وتقدم العباس في سوح الفدا قمرًا يشق بنوره ليل العدا
صمصامُه أثواب عزريل ارتدى **صبغ الخيول برمحه حتى غدا**

سيان أشقر لونها والأدهمُ

ما هابَ إيكاءً و صهل رواشفِ أو طعن عسالٍ وصل مراهفِ
وتقحم الهيجا كريحٍ عاصفِ **قلب اليمين على الشمال وغاص في**

الأوساط يحصد للرؤوس ويحطمُ

من كل حدبٍ حاوطوه وجانبٍ فغدى يُنازلهم بقلبٍ لاهبٍ
ويكرُ بينهمُ كليثٍ غاضبٍ **وله إلى الاقدام سرعة هارب**

فكأنما هو بالتقدم يسلمُ

سبعٌ توسّط جمع عسلان الفلا ورقى بأعواد المناحر والطّلى
إذ للمواعظِ قلبُهم ما أقبلا **فانصاع يخطب بالجماجم والكلى**

فالسيف ينثر والمثقف ينظم

قـــد رام تطويـــع الـــردى لوعـــودهِ ... مـــا كـــرَّ ذو بـــأسٍ بجنـــب حـــدودِهِ
ومضـــى لصـــوب العلقمـــي بجـــودِه ... **لـــو ســـدّ ذو القـــرنين دون ورودِه**

نســـفته همتـــه بمـــا هـــو أعظـــمُ

يرقـــى الســـما لـــو ظهـــر ســـابقِه رقـــى ... (لا يرهـــبُ المـــوت اذا المـــوت زقـــا)
مـــا كانـــت الآلاف تمنعـــهُ الســـقا ... **ولـــو اســـتقى نهـــر المجـــرة لارتقـــى**

وطويـــل ذابلـــهِ إليهـــا ســـلمُ

فـــي حومـــة الميـــدانِ صـــلبٌ قلبُـــه ... وعـــلا علـــى هـــام الأعـــادي كعبُـــه
أعـــلاهُ فـــوق ســـما الوفـــاء ربُـــه ... **مثـــل الســـحابة للفـــواطم صـــوبه**

ويصـــيب حاصـــبة العـــدو فيـــرجمُ

نحـــو الفـــرات رقـــابهم نجـــد لـــه ... وجنـــاح جبريـــل الأمـــين يظلّـــه
يرنـــو لكفيـــه الحســـين وطفلـــه ... **فـــي كفـــهِ اليســـرى الســـقاء يقلـــه**

وبكفـــه اليمنـــى الحســـام المخـــذم

مـــا قبلـــهُ بطـــلٌ أتـــى أو بعـــدَهُ ... طـــافَ الفـــراتُ بـــهِ وأضـــحى وردَهُ
يســـقي الـــزُلال صـــفا ويـــروي بُـــردهُ ... **أوتشـــتكي العطـــش الفـــواطم عنـــده**

وبصـــدر صـــعدته الفـــرات المفعـــم

خـــاض الفـــراتَ ومـــا ارتـــوى مـــن جرفِـــه ... فمشـــى يـــروّي قلبـــه مـــن حتفِـــه
قســـمًا بمحجـــر عينـــهِ وبكفـــهِ ... **لـــولا القضـــا لمحـــى الوجـــود بســـيفِه**

والله يقضـــي مـــا يشـــاء ويحكـــمُ